



ياسادة ياكريم

almeshar@hotmail.com
@almeshariq8

عبد المحسن محمد المنشاري

التشدد والمذهبية والطائفية "مقبرة"

المشكلة هي أن العالم الغربي يتصور أن العالم العربي يملك تفكيراً مشابهاً لتفكيره المعاصر والحديث من حيث الصنف عموماً ومضى والاعتذارات الصادقة عن أعمال سابقة ووجود المواطن المخلص المنذع لصالح بلاده وليس لصالح حزب أو فئة أو مصالح شخصية، وهنا خطأ التحليل اعتقد أن العقل العربي في أغلبيته مازال منغلقة ويسعى للانتقام من أحداث وقعت قبل عشرات السنين ولا مكان فيه لقبول الآخر وقسم منه لا تكفيه كنوز الدنيا والقسم الآخر يعتقد أنه مؤتمن على مفاتيح الجنة وهنا ممكن الخطأ وهذا ما يجب تحليله وعلاجه.

على ما يبدو أن التشدد والمذهبية والطائفية هي مقبرة الأديان، إذا كانت إسرائيل والولايات المتحدة وبدعم غربي تريد أن يسيطر حكم المتشددين في الشرق الأوسط فلماذا لا تقيم ربيعاً يهودياً يتسلط فيه المتشددون على العلمانيين داخل إسرائيل وخارجها وتلتحق الدولة العبرية بالفوضى البناء والافتتال وبذلك يتساوى توزيع الموت؟! من يشعل النار تأكله في معظم الأحيان وهذا ما جرى في أفغانستان والعراق.. والآتي أعظم.

ما أعرفه عن السياسة في الغرب أن الحزب الفائز في الانتخابات يشكل الحكومة، فلا تتوقعوا أن يعين وزراء في المعارضة لأنهم في رأيي لن ينفذوا سياسات في إدارة البلاد، وهكذا هي الحكومة الكويتية وسمو رئيس مجلس الوزراء لا يعين وزراء من المعارضة، لأنه يريد التكاثر بين أعضاء مجلس الوزراء من أجل مصلحة الكويت.

هل للمسلم أن ينقض عهوده؟ وهل للمسلم أن يحنث بقسمه؟ وهل للمسلم كذاب؟ هذا ما قام به «الإخوان المسلمين» وثبتت بالصوت والصورة، فهل بعد هذا كله نسيمهم بالإخوان المسلمين؟ في رأيي أن رفهم شعارات دينية لأغراض سياسية بحتة إثم وجريمة بحق الشريعة لو كانوا يعقلون، لكن عقولهم في إجازة ليتفرغوا لمكاسب مادية.

دول الخليج تمتلك احتياطات نفطية مؤكدة تتجاوز الـ 800 مليار برميل تكفيها للإنتاج بمعدلاتها الحالية لقرن قادم، ما أقول إلا «ما شاء الله».



خاطرة

ducky872000@yahoo.com

نجاة ناصر الحجري

جمعية مميزة

في يوم الأحد 8 سبتمبر الجاري، ومع بدء العام الدراسي الجديد أخذت الطريق المؤدي الى ضاحية الخالدية لأزور منشأة كان لها بالغ الأثر في حياتي وهي الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية وهي جمعية لطالما ارتفع مسماها وتآقت في عالم العمل التطوعي النسائي وكان لها بالغ الأثر في انماء الكويت بريادة من الاستاذة لولوة عبد الوهاب القطامي.

وإذ بي ادخل الجمعية لأرى حضانتها المعروفة بحضانة البستان، رأيت الصغار ملازمي الكراسي الخاصة ورافعي الاصابع بجدية وتآلق ورونق شديد، وايضا كان هناك فصل مساند لذوي الاحتياجات الخاصة من ضعيفي البصر أو السمع أو النطق.

ولاحظت العناية الخاصة التي أولتها الأستاذة لولوة بهذا الفصل الدراسي، ثم انتقلت الى حديقة الحضانة التي زرتها في الثمانينات اذ كنت في بداية العشرينيات من عمري لأشاهد صديق الاطفال الغزال وقد هرم ولم يعد نشطا كالسابق، فرأيت ان ابادر بزيارة حديقة الحيوانات بالكويت علمهم يهدوا الصغار حيوانا يشرح صدورهم ويفرح عن قلوبهم واهوائهم ويعوضهم عن الغزال المسن بطيور صغيرة محمولة المشاعر نسميها «nest» وهو البيت الصغير الذي يبنيه العصفور لذاته ليأتمن به وبيات فيه، ولعل الحديقة تهدي الجمعية طائر الببغاء الملون كثير الطرب الذي اهدته اختي للحديقة منذ اسبوعين.

وبعد ان تفسحت في ارجاء حديقة حضانة البستان انشرح صدري بأن الاحوال بخير وبأن الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية مازالت تتطور وتتقدم كعهدي بها منذ الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، وجذيني الحنين إليها لان أزور صغارها في حضانة البستان، ولو مرة واحدة اسبوعيا علني اطفئ غليل شوقي لسنوات مضت من عمري كنت خلالها رديفة الاستاذة لولوة القطامي كأختها الصغيرة تماما.

وفكرت كثيرا أن ارافق استاذتي في المحبة والعزة والعتاء في جولاتها وصولاتها التي لا تنقطع بل لتمضي قدما تجاه الفاعلية والايجاب بلا تردد ولا انكفاء.

والجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية جمعية عريقة تبدي فيها السيدات نشاطا ملحوظا وهو نشاط تطوعي يبذلن فيه كل الطاقة والقدرة والعتاء لتحقيق هدف الانماء لصالح المرأة ومعاونتها على النهوض بأسرتها بكل ما هو أسر وناهض.

فلنصنق طويلا للجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية ونهوض رائدتها الاستاذة لولوة بها هي اولاً وعضوات الجمعية النسائية ثانياً شاكرين الله وحامديه ان توجد جمعية رائدة مثلها في الكويت.



صدي الأحداث

amlturaiadel@hotmail.com

عادل عبدالله المطيري

المطالب السياسية ليست حقوقاً ثابتة ومطلقة- ما نطلبه اليوم قد يكون مطلباً سانجاً بعد عدة أشهر أو ربما يتحول إلى مستحيل بدأ الحراك بمطلب عودة الأصوات الـ 4 للناخب الكويتي ومن ثم ازادات الحشود الجماهيرية لتزداد معها المطالب - لتقفز الحكومة المنتخبة، الأحزاب إلى سلم الأولويات الشعبية، كذلك كان تعامل السلطة، حيث تحول من الاستجابة السريعة مع الحراك ومطالبه، عندما أرادوا رحيل رئيس مجلس الوزراء السابق، إلى التعامل بحزم مع الحراك وفق الشعار الذي رفقه الحراك نفسه «اما نكون أو لا نكون»، ونجحت السلطة في تثبيت آليات العمل السياسي المعول بها بكل الوسائل المتاحة قانونياً عن طريق اللجوء إلى المحكمة الدستورية وكذلك سياسياً وإعلامياً بحيث أصبح من شبه المستحيل العودة مرة أخرى إلى

سيكولوجية الحشود وحفلة الحراك



صلوكيات

@bin_Zegri

فالح بن حجري

سأصدق أن مجلس الأمة فعلا لا يعلم شيئا عن أولويات المواطنين وما «شافها من قبل»، وسأتغاضى عن كونه مكونا من أعضاء خاضوا الانتخابات لمرّة أو لمرتين أو أكثر ووفق برامج تبشر بأولويات المواطنين، وسأصدق أيضا أن الحكومة لا تعلم عن أولويات مواطنيها شيئا، وسأقنع نفسي أنها لا تقرأ الجرائد ولا تشاهد الفضائيات ولا تسمع الإذاعة وما «تروح سوق الحجية» وأنها مشغولة لشوشتها بالاجتماعات المتوالية التي تتلمس فيها أولويات المواطنين وتبحث حثيثا عن حلول لها.

سأحسن النية و«أحد شنب» المنطق وأضع «جلا» على شعوري الصارخ في وجهي بانها قوية وسأتصور أن الشعب والمجلس أصبحا عاشقين يجلسان متقابلين أمام بعضهما على أنغام بيتهوفن بينما أعينهما تسير الهوينا

المطالب الإصلاحية الكبرى أو على الأقل في المستقبل المنظور. يؤكد علماء علم النفس الاجتماعي بما لا يدع مجالا للشك أن (سيكولوجية الجماعة ليست بالضرورة هي محصلة لمجموع نفسيات أفرادها) - بمعنى أن الحشود الجماهيرية الكبيرة ربما تتبنى سلوكا وإدراكا موحدًا لا يمثل رأي قادتها ولا أفرادها لو أخذنا كل فرد على حدة. والواقع الكويتي خير دليل على ذلك - فبعد أن هدأت النفوس وانقشع غبار الحراك، تبين أن شعارات الحراك السياسي وبالرغم من كونها مطالب مقبولة من الشارع الكويتي، إلا أنها ولدت انقسامًا حولها بين صفوف الحراك، فهناك من يرى أنها ضرورية، وآخرون وبالرغم من إيمانهم بها إلا أنهم لا يريدون المغامرة بأوضاعنا المعيشية والسياسية من أجلها. وفي نهاية الأمر، يبدو أن كلا الفريقين

على جسر التنهدات، يقول الشعب وهو ينظر بحنية نحو عيني المجلس: ودي أقول سر يا عمري، فيرد المجلس: كلي آذان صاغية يا جبي، فيتندب الشعب ويقول: عزيزي ترى عندي أولويات تنموية في قلبي خاشها عنك من زمان، فيرد المجلس شاهقا: معقولة عندك أولويات وأنا ما أدري أبشر يا حياتي.. غالي والطلب رخيص، أول ما تبطل محلات التنمية غدا أجيب لك كل الأولويات اللي نفسك فيها.. أفا عليك بس أنا كم شعب عندي! ولكن الذي «لا ممكن أبدا» أن أصدقه لا منطقا ولا «تطويقا» هو حلول التنمية بالمركز السادس في ترتيب سلم الأولويات بعد الإسكان والتعليم والصحة والقروض وحقوق المرأة، فحل مشكلة الإسكان وتطوير قطاعي الصحة والتعليم وكل ما جاء في الاستبيان هم أولاد رحم تنموي تملكه

في الحراك، انتهوا للعودة إلى السلوك العقلاني والتدرج بالمطالب والاقتناع بما يتوافر من آليات للعمل السياسي. ربما نجحت الحشود الجماهيرية وما صاحبها من حماس في أن تفرض ولبعض الوقت مطالب سياسية طموحة جدا وخيالية أيضا، وربما نجحت في استثارة النواب السابقين، كما يفعل جمهور كرة القدم للاعبين أو كما يحلو لجماهير الطرب أن يفعلوا مع مطربهم المغضل ومن المؤكد أن النواب السابقين قد ثملوا من شدة التشجيع الجماهيري والحماسي لهم - لدرجة أنهم رفعا سقف المطالب والخطاب عاليا، أما الآن وبعد أن استفاقوا من آثار «حفلة الحراك» وبعد أن انفضت الجماهير من الواقع السياسي وان لم يعجبهم.

فقط أم تنمية سواء أكانت بشرية أم معمارية أو خدمتية، فكيف بالله عليكم صارت التنمية المولود السادس الخارج من رحم استبيانكم رغم أنها الأم الوحيدة والحصرية لكل أولوية! بالمختصر المفيد استبيان المجلس هو «استبيان رقم واحد، للثورة على المنطق ويشبه عزم مجموعة من الأصدقاء على القيام برحلة إلى إحدى الجزر وعند ترتيب أولويات رحلتهم قال 21٪ منهم: نحتاج خياما لنتنام، وقال 17٪: نحتاج إلى إسعافات أولية وأدوية وقال 13٪: نحتاج بحارا خبيرا ليقودنا إلى هناك، وقال 7٪: نحتاج أموالا للرحلة.. وهكذا توالى الاقتراحات إلى أن وصلوا إلى آخر 5 قالوا وهم يبتسمون: قبل كل شيء نحتاج إلى سفينة فحنح لا نملك أي سفينة تجرح بنا إلى تلك الجزيرة.



السوريين، جماعات إقصائية من الدرجة الأولى، لا تعترف بالعدد ولم تسمع به، شعارها «من لم يكن معنا فهو ضدنا»، تسلل هذه الجماعات لأي بلد يعني وبكل بساطة أنها قد حازت لقب الدولة الفاشلة بامتياز، إذ انها تتكاثر في الفوضى وتقتات على الفشل، وهي السبب الرئيس في منع وصول الأسلحة النوعية للجيش السوري الحر، خشية من وقوعه تحت أيديها الباطشة بمن يخالفها، والأوضاع المضطربة في ليبيا وتونس وسيناء المصرية مثال حي على عدم اعترافها بمفهوم الدولة ولا انصياعها للقانون والنظام. وأخيرا، ما يكن من الأجدى الصبر على النظام الجائر في سورية حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا؛ بدلا من هدم الدولة من أركانها وجعلها موقلا للراديكالية الجانحة، خير للمعارضة الديار لما رأى الذل والتتكر والعار. ما يسمى بالائتلاف المعارضة السورية في الخارج يستبدل رئيسه كل شهر تقريبا، وليساو على قلب رجل واحد، تقفهم الخلافات ويفرقهم تقاطع المشارب والأفكار، رغم أن الهدف واحد والمقصد مشترك، ولكل منهم دولة تسيرها وترسم طريقه، ائتلاف أشبه باختلاف ومعارضة أقرب للمعاوضة. فتحت الثورة والفوضى الحاصلة في سورية الباب على مصراعيه لدخول الجماعات الإرهابية المتطرفة لتزديد الطين بلة وتضاعف السوء على

والمعسكري والذي هو شريك أصيل في جميع الجرائم التي تقترب هناك، فضلا عن الثقل الإيراني الملقى بقوة خلف النظام لأسباب طائفية صرفة، بل حتى ظروف المنطقة السياسية أصبحت عاملا أساسيا في صموده، فإسرائيل تفضل على المجهول بعده لا سيما أنه لم يطلق رصاصة واحدة عليها منذ سقوط هضبة الجولان، والولايات المتحدة تنزل عادة عند الغرائب الإسرائيلية ولا تعارضها حتى ولو على حساب مصالحها لأشياء لا تخفى على الجميع. أما أحوال اللاجئ والمشردين المأساوية فأوضح من أن تروى، خيم لا تقي حرا ولا بردا، زحام يصور حشر يوم القيامة، أمات لا تنقطع وأمع لا تجد من يكفكفها، وهم الضحية التي تدفع ثمن مغامرات لا ناقة لهم ولا جمل فيها، حتى أن كثيرا منهم فضل العودة إلى الديار لما رأى الذل والتتكر والعار. ما يسمى بالائتلاف المعارضة السورية في الخارج يستبدل رئيسه كل شهر تقريبا، وليساو على قلب رجل واحد، تقفهم الخلافات ويفرقهم تقاطع المشارب والأفكار، رغم أن الهدف واحد والمقصد مشترك، ولكل منهم دولة تسيرها وترسم طريقه، ائتلاف أشبه باختلاف ومعارضة أقرب للمعاوضة. فتحت الثورة والفوضى الحاصلة في سورية الباب على مصراعيه لدخول الجماعات الإرهابية المتطرفة لتزديد الطين بلة وتضاعف السوء على

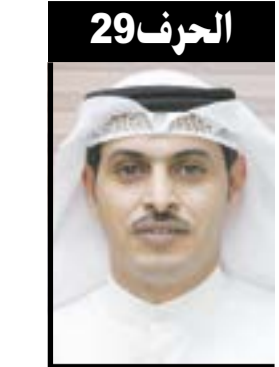


كلم

@mohd_alzuabi

محمد فهد الزعبي

كانت الثورة السورية حلما جميلا فاستحالت لكابوس مرعب، كانت حياة جديدة فانقلبت إلى مصرع سريع، أذنته الهلاك تحجب السماء، رائحة الموت تجوب المكان، أبنية هدمت، أحياء هجرت، طرق موحشة، حقول مقفرة، أشلاء متناثرة، أحداث منفتحة، أعين حائرة، بطون جائعة، نجيب الثكالي يبلغ الأفاق، مئات الآلاف من القتلى، ملايين اللاجئ والمشردين يقاسون شظف العيش ومرارة الاغتراب. والكثير من اللوحات السوداء القائمة البشعة، تنوه فيها السعادة ويضع بظلماتها الأمل، وتظهر فداحة الآلة إذا ما وقعت بأيدي المجانين. هل كان خلق بشار ونظامه يستحق هذا الثمن الباهظ؟ هل كان يستاهل تدمير سورية عن بكرتها؟ من يعوض الملايين من البشر الذين تضرروا جراء الحسبات المنهورة؟ من يملم جراحات الأبرياء ويقوم على أسر الشهداء؟ كم سيتطلب بناء دولة جديدة؟ ألم يكن الناس هناك من قبل في سعة من عيش وأمن؟ من سيعيد لحمة البلاد الذي انقسم إلى طوائف وأحزاب؟ أسئلة لن تجد لها أجوبة ترشد الضليل وتبرئ العليل. ظن التابعون عند بدء الثورة السورية أن بشار ونظامه سيتساقطون فردا تلو الآخر، وستكون ثورة مختصرة ونظيفة تبني بعدها البلد على أسس تعددية وديموقراطية، وكانت ستكون كذلك لولا الدعم الروسي السياسي



الحرف 29

waha2waha@hotmail.com

ذعار الرشدي

أكذوبة احترام حرية الرأي

حتى نكون واضحين في تفسير جملة «احترام حرية الرأي»، فمعناها ليس فقط أن تقول وتكتب ما تريد دون أن تخشى ملاحقة زوار فجر، ولكن أن تكتب رأيك وان تستمع للجهات المعنية لرأيك. ففي الكويت يمكننا أن نعتبر أن حرية الرأي مطلقة مقارنة بالمحيط، ولكن هذا لا يعني أن الحكومة تحترم ذلك الرأي. هنا نعم، لدينا حرية رأي، ورأي محترم في أحيان كثيرة، ولكنه لا يحترم حكوميا.

عندما تقول الحكومة: «نحن نحترم الرأي الآخر»، فهي تكذب، إذ إنها تسمح للرأي الآخر، وتسمعه، ولكنها لا تستمع له، وهناك فرق كبير بين السماع والاستماع. فلا احد يقول لي إن هناك «احتراما لحرية الرأي» في البلد.

شعار الحكومة الكويتية كان وأبدا «من حاكم أن تقولوا ما تشاؤون، ولكننا سنفعل ما نريد»، ووفق هذا الشعار، فلا يوجد أدنى درجة من درجات الاحترام لحرية الرأي التي نمارسها ليلا نهارا.

المادة 36» من الدستور تنص على أن «حرية الرأي والبحث العلمي مكفولة، ولكل انسان حق التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة أو غيرهما، وذلك وفقا للشروط والأوضاع التي يبينها القانون» و«المادة 37، تنص على أن «حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة وفقا للشروط والأوضاع التي يبينها القانون» و«المادة 45، التي تنص على أن: «لكل فرد أن يخاطب السلطات العامة كتابةً وبتوقيعه، ولا تكون مخاطبة السلطات باسم الجماعات إلا للهيئات النظامية والأشخاص المعنوية».

هذه المواد الثلاث لو طبقت بشكل صحيح لأصبحنا بلدا متطورا منذ العام الخامس لولادة الدستور، ولكن هذا لم يحدث، وللامانة نحن كشعب لم نقصر يوما في تطبيق هذه المواد الثلاث بل وزدنا عليها من عندنا ولم نترك شيئا في البلد إلا انتقدناه ولم نترك شخصا ولا

شخصية حكومية أو سياسية إلا وكانت هدفا لرمي النقد البناء وغير البناء، وبلغت حرية الرأي في الكويت درجة ثبتت طبقة أوزون حد الحرية المتلحة وتجاوزته، بدليل أن لدينا اليوم أكثر من 200 كاتب صحافي مستمر وبغض النظر عن أتمتاتهم وتوجهاتهم فلا أحد يحاسبهم على ما يكتبونه إلا في حدود القانون ووفق الأطر القانونية

فلا زوار فجر ولا ظهر ولا غيره، كما أن لدينا أكثر من 40 مدونا لهم تأثيرهم في البلد، وهو بدورهم خرقوا السقف منذ أيام انترنت «الدليل أب»، ولدينا أكثر من 300 مغرد مؤثر لا يوجد حد لسماءات بعضهم في الحرية، ولكن لا أحد يستمع لكل تلك الآراء التي تراها الحكومة مجرد زوايع في فنجان صغير.

الشعب الكويتي أدى ما عليه من تطبيق تلك المواد الثلاث، ولكن رأيهم يطلقونه وسط حكومات تعاقبت على مبدأ «نسمع ولا نستمع»، فأصبحت حرية الرأي مجرد اكسسوار تزين فيه منزل ديموقراطيتنا العرجاء. والشحن الإعلامي الشعبي أدبيا إلى تغيير في بعض قرارات الحكومة، ولكنها كانت حالات معدودة، تعد على أصابع اليد الواحدة. **توضيح الواضح:** شكر خاص لمديره منطقة الجهراء التعليمية الأستاذة رقية حسين على حسن تعاملها مع الجمهور على حد سواء وتفهمها للامتناهي لاحتياجات أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة وأولياء امورهم... كثر الله من أمثالج.